تقت الى مصر توقان السقيم الى المساة • والكريم الى المواساة
فرفضت علائق الاستقامة • ونفضت عوائق الاقامة • واعروريت
ظهر ابن النعامة • واجفلت نحوها اجفال النعامة • فلما دخلتها
بعد معاناة الاين • ومداناة الحين • كلفت بها كلف النشوان
بالاصطباح • والحيران بتنفس الصباح • فبينا انا يوما بها اطوف
وتحتي فرس قطوف • اذ رايت على جرد الخيل عصبة كمصابيح
الليل • فسالت لابتغاء النزهة • عن العصبة والوجهة فقيل
اما القوم فشهود • واما المقصد فاملاك مشهود • فحدثني
ميعة النشاط على ان سرت مع الفراط • لافوز بحلاوة اللقاط
ولحوز حلو السماط • فافضينا بعد مكابدة العناء • الى دار
رفيعة البناء • فسيحة الفناء • تشهد لبانيها بالثراء والسناء
فلما ترجلنا عن صهوات الخيول • وقدمنا الاقدام للدخول • رايت
دهليزا مجللا باطمار مخرقة • ومكللا بنجارف معلقة • وهناك
شخص على قطيفة • فوق دكة لطيفة • فرابني عنوان الصحيفة
ومراء هذه الطريقة • ودعاني التطير بتلك المناحس الى
ان عهدت لذلك الجالس • فعرضت عليه بصرف الاقدار لتعريفي
من رب هذه الدار • فقال ما لها مالك معين • ولا صاحب مبين
وانما هي مصطبة المقيفين والمدوزين • ووليجة المسقفين

والمجلوزين

١٠٧

والمجلوزين • فقلت في نفسي انا لله على ضلة المسعى • واخال
المرعى • وهممت في الحال بالرجعى • لكنني استهجنت العود من فوري
والقهقرى دون غيري • فولجت الدار متجرعا الغصص • كما يلج
العصفور القفص • فاذا فيها ارايك منقوشة • وطنافس مفروشة
ونمارق مصفوفة • وسجوف مرصوفة • وقد اقبل الملك يميس
في بردته • ويتبهنس بين حفدته • فحين جلس كانه ابن ماء السماء
نادى مناد من قبل الاحماء • وحرمة ساسان استاذ الاستاذين •
وقدوة الشحاذين لا عقد هذا العقد المبجل في هذا اليوم الاغر
المحجل • الا الذي جال وجاب • وشب في الكدية وشاب • فاعجب
رهط الصهر ما اشار اليه • واذنوا في احضار المنصوص عليه
فبرز حينئذ شيخ قد امال الملوان قامته • ونور الشيبان
ثغامته • فتباشرت الجماعة باقباله • وتبادرت الى استقباله
فلما جلس على زربيته • وسكنت الضوضاء لهيبته • ازدلف
الى مسنده ومسح سبلته بيده • ثم قال • الحمد لله المبتدي
بالافضال • المبتدع للنوال • المتقرب اليه بالسؤال • المؤمل لتحقيق
الامال • الذي شرع الزكوة في الاموال • وزجر عن نهر السؤال •
وندب الى مواساة المضطر • وامر باطعام القانع والمعتر • و
وصف عبادة المقربين في كتابه المبين • فقال وهو اصدق

Copyright © King Saud University